أثر الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا، دراسة ميدانية

The impact of fake news promoted on social media on mental health in light of the Corona crisis, a field study

[1] د/اسماعيل حماني- 2.أ/جوهر شيبان-3 / أ.قمر شيبان

3.2.1- جامعة البويرة-الجزائر

تاريخ الاستلام: 2022/03/09؛ تاريخ المراجعة: 2022/03/06؛ تاريخ القبول: 2022/06/24

ملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع أثر الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية (بأبعادها الثلاثة) لدى المستخدمين في ظل أزمة كورونا، وقد تم الاعتماد على المنهج المسحي من أجل وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل خصائصها والعوامل المؤثرة فيها، وتم استخدام الاستبيان لاستجواب عينة متكونة من 110 مفردة تم تحديدها باستخدام أسلوب العينة العشوائية، وامتدت الدراسة من بداية شهر مارس إلى منتصف شهر جويلية 2021، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في انخفاض مستوى الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة (المعرفي، الوجداني، السلوكي) خلال جائحة كورونا، مما يدل أن المبحوثين قد تأثروا سلبا بالأخبار الزائفة، حيث شكلت لديهم أعراض القلق وتوهم الإصابة بفيروس كورونا نتيجة تصديقهم للأخبار المروجة عبر المواقع الافتراضية.

الكلمات المفتاحية: الأخبار الزائفة، مواقع التواصل الاجتماعي، الصحة النفسية، أزمة كورونا.

Abstract:

This study discussed the impact of false news through social Networking sites on mental health (in its three dimensions) for users in light of the Corona crisis. users of social Networking sites, identified using a Random sample method, and the study extended from the beginning of March to mid-July 2021, and the study reached several results, the most important of which are: that false news promoted through social networking sites contributes in the level of mental health in its dimensions. The three (cognitive, emotional, behavioral) during the Corona pandemic, which indicates that the respondents were negatively affected by fake news, as they developed symptoms of anxiety and delusion of infection with the Corona virus. As a result of their belief in the news promoted through virtual sites.

Key words: fake news, social Networking sites, mental health, corona crisis.

* المؤلف المرسل: الإيميل smail.hamani@yahoo.com

1- مقدمة:

لقد فرض القرن الواحد والعشرين ملامحَ جديدةً في تطور وسائل الإعلام والاتصال، ما أحدث تحولات جوهرية شكلت وضعاً جديداً، بل وغير محدود للعملية الاتصالية، بفضل ظهور شبكة الانترنت التي لازالت تعتبر ورقة اليانصيب الرابحة التي حظي بها العالم، هذه الشبكة التي مهدت لظهور وسائط اتصال جديدة اصطلح على تسميتها بمواقع التواصل الاجتماعي، التي أعطت مستخدميها فرصاً كبيرة للانتقال عبر الحدود بلا رقابة،... إن هذا التطور المذهل الذي تسارعت وتيرته جعل من هذه الوسائط حقلاً خصباً لعمليات نشر المعلومات، وفي ظل ذلك صار تدقيق هذه المعلومات ومعالجتها قبل انتشارها أمرا عسيرا في مجتمع افتراضي يشكل لوحة تجمع بين ثناياها تعدّد الثقافات وتباين الأعمار واختلاف المعتقدات،.. وهوياتٍ مجهولة وراء الكثير من الحسابات على هذه المواقع، ولعل ما ذكر سهل من اختراق هذا الجمع الافتراضي المتشتت بالمعلومات المغلوطة والأخبار المزيفة، إذ باتت هي الوباء الذي يستنزف الفرد ويُدخله في قوقعة من الاستفسارات المتلاحقة دون جواب يقيني، خصوصا أثناء الأزمات التي تشكل بيئة قابلة لاحتضان الأخبار الزائفة أكثر من أي ظرف آخر، وفي هذا السياق قد قيل: "نحن نعلم أن كل تفشي سيصاحبه نوع من تسونامي المعلومات، ولكن داخل هذه المعلومات التي لديك دائما معلومات مضللة وشائعات، مع الوضع في الاعتبار أنه في أزمة الصحة العامة فإن الوصول إلى معلومات دقيقة وذات صلة موثوق بها هو حرفيا مسألة حياة أو موت " **(هاجر محمود، 2020، ص 368)**، هكذا كان تصريح مجلة "**the Lancet**" خلال الأزمة التي مر بها العالم حديثا عندما أعلنت منظمة الصحة العالمية عن وجود وباء خطيرٍ جديد من سلالة الفيروسات التّاجية تستهدف الجهاز التنفسي للإنسان، وأُبلغ عنه في 31 ديسمبر2019 في الصين.

وكانت الجزائر من ضمن الدول التي مستها هذه الجائحة في فبراير2020، ودعت هي أيضا إلى إلزامية فرض الإجراءات التي اعتمدتها الدول الأخرى لاحتواء الجائحة، وفرضت حجرا على المجتمع الجزائري، ولم يخطر على بال أي أحد أن يبقى محصورا في بيته وسط كم من الضغوطات والتساؤلات، فزادت كميات البحث عن المعلومات المتعلقة بظهور الفيروس وانتشاره ودرجة فتكه، ومع شحّ المصادر وقلة المعلومات أصبحت تعبئة الفراغ المعرفي الحاصل ضرورة للمجتمع المستفسر، وهذا ما دفع إلى تزايد الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي التي أضحت بديلا للإعلام التقليدي في ظل تناقص قدرة الخطاب الرسمي عبر وسائل الإعلام التقليدية على تلبية الحاجات الاتصالية المتزايدة لدى الفرد الجزائري حول طبيعة هذا الفيروس، دون معرفة الاتجاه السّلبي الذي تقوم عليه هذه الوسائط، فتنامت المعلومات الخاطئة والمغلوطة في كل مكان، ونحن من خلال هذه الدراسة نحاول معرفة الأثر الذي يمكن أن تتركه الأخبار الزائفة المروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة على الصحة النفسية لدى المستخدم الجزائري خلال أزمة كورونا، ممثلين في سكان ولاية البويرة، ومن هنا تتحدد إشكالية دراستنا في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- **ما أثر الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصّحة النفسية لدى سكان ولاية البويرة خلال أزمة كورونا؟.**

2- تساؤلات الدراسة: للإجابة عن إشكالية الدراسة تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ إلى أي درجة يعتمد الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات خلال أزمة كورونا؟
- ✓ ما أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الجمهور لإشباع رغباته خلال أزمة كورونا؟
- ✓ هل تترك الأخبار الزائفة المروج عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي أثرا على الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى المستخدم خلال أزمة كورونا؟

3- فرضيات الدراسة:

- ✓ توجد فروق عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في درجة اعتماد الجمهور المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير الحالة المدنية.
- ✓ توجد فروق عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في اعتماد الجمهور المستخدم على نوع معين من مواقع التواصل الاجتماعي للإشباع رغباته في ظل أزمة كورونا تبعا لمتغير السن.
- ✓ تؤثر الأخبار الزائفة المروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا على الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى المستخدمين.
- ✓ توجد فروق عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في أثر الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.
- ✓ توجد فروق عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في مستوى أثر الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية تبعا لكل من متغير المستوى التعليمي، الإصابة بفيروس كورونا.
- ✓ توجد علاقة عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين درجة الثقة في الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية بأبعادها الثلاثة خلال أزمة كورونا.

4- أهمية الدراسة: تتجلى أهمية دراستنا في ما يلي.

- طبيعة الدراسة التي تتسم بالأصالة والتجديد كونها تعالج متغيرات معاصرة شملت الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية خلال أزمة كورونا.
- أهميّة مواقع التواصل الاجتماعي التي أحدثت تغيّرات كبيرةً في الآونة الأخيرة على حياة الفرد والمجتمع نظرا لمميزاتها وخصائصها العديدة التي تتمثل في التفاعلية والآنية، وقدرتها على إزالة الغموض المعرفي لدى المستخدم لثرائها المعلوماتي.

5- أهداف الدراسة:

- محاولة معرفة درجة اعتماد الجمهور المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات وقت أزمة كورونا.
- محاولة معرفة أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الجمهور المستخدم لإشباع رغباته خلال أزمة كورونا.
- محاولة معرفة أثر الأخبار الزائفة المروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى المستخدمين خلال أزمة كورونا.

6- مفاهيم الدراسة:

6–1 الأخبار الزائفة:

- **اصطلاحا:** مقالة تحاكي شكل القصة الإخبارية، وفي الواقع أنّ النية للخداع هي التي تجعل من الممكن التمييز بين الأخبار الكاذبة،.. ويمكن أن تتخذ الأخبار الزائفة شكل موجز إخباري أو تغريدة أو تقارير، تماما مثل الأخبار الحقيقية التي يتم عرضها على وسائل التواصل الاجتماعي (**Pedro Joao, 2020, p 185**).
- **إجرائيا:** هي تلك المعلومات المضللة أو المحتوى المفبرك الذي يروج له عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمتعلقة بأزمة كوفيد 19، والتي قد تؤثر على الصحة النفسية للفرد والمجتمع.

6–2 مواقع التواصل الاجتماعي:

- **اصطلاحا:** هي مواقع تكوّن مجتمعات الكترونية كبيرة، وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تقوية التواصل والتفاعل بين مستخدمي الشبكة الاجتماعية، من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل: الصداقة والتعارف والمراسلة والمحادثة الفورية، وتكوين مجموعات ذات اهتمام مشترك وصفحات للأفراد والمؤسسات للمشاركة في الأحداث والمناسبات (**حسن سلمان، 2017، ص 06**).
- **إجرائيا:** هي تلك الوسائط الالكترونية التواصلية الجديدة التي تعرف انتشارا واسعا من حيث الاستخدام بين أفراد المجتمع الجزائري، والتي يتم من خلالها نشر مختلف المعلومات بما فيها الأخبار الزائفة بطريقة سهلة وسريعة، في ظل أزمة كوفيد 19، (مثل: الفيسبوك، اليوتيوب، الانستغرام،...الخ).

6–3 الصحة النفسية:

- **اصطلاحا:** هي حالة ديناميكية من التوازن الداخلي التي تمكن الأفراد من تكوين قدراتهم، واكتساب المهارات الاجتماعية، والانسجام مع القيم المتغيرة، والقدرة على التعرف على مشاعر المرء وتعديلها، مع تناغم العلاقة بين العقل والجسد (**Galderisi and others, 2017, p 408**).

- **إجرائيا:** هي الحالة التي يتمتع بها الفرد بالسلام الداخلي والتوازن والتوافق مع نفسه ومع محيطه المضطرب، حيث يستطيع مقاومة العوامل التي تؤثر على صحته النفسية كالأخبار الزائفة المروعة المروجة عبر مواقع التواصل الافتراضية في ظل أزمة كورونا.

4-6 أزمة كورونا:

- **لغة:** الأزمة في اللغة هي: الشدّة والقحط، وأزم عن الشيء أمسك عنه، والمأْزِم المضِيق، وهناك لفظٌ مرادف للأزمة وهو أزْبةً، ويقال: أصابتهم أزبة ولزبة أي: جدْبٌ ومحْلٌ (**بولقصاع، 2016، ص 12**).
- **اصطلاحا:** هي خلل يؤثر تأثيرا ماديا على النظام كله،كأزمة تهدد العناصر الأساسية الرئيسية التي يقوم عليها هذا النظام (**الطيب هيكل، 2006، ص 22**)، والأزمة لحظة حرجة وحاسمة، يصاب بها الفرد مشكلة بذلك صعوبة حادة في التصرف، وتجعله في حيرة بالغة وغير قادر على اتخاذ القرار الصحيح، مما يسبب له قصورا في المعرفة واختلاط الأسباب بالنتائج، ليزيد من درجة المجهول عن تطورات ما قد يحدث مستقبلا من الأزمة، وفي الأزمة ذاتها (**السيد عثمان، 1998، ص 49**)
- **إجرائيا:** هي أزمة صحية دولية حادة ومفاجئة عرفها العالم نهاية 2019 في الصين، كان سببها الانتشار الواسع لفيروس كورونا المستجد الذي يعتبر فصيلة من الفيروسات التاجية المعدية، ينتقل من الحيوان إلى الإنسان ليستهدف جهازه التنفسي، استطاع اجتياح العالم في ظرف وقتي قصير، ووصل إلى الجزائر بتاريخ 17 فبراير 2020، والذي كان سببا لفرض إجراءات الحجر الصحي، ويحمل بعدا نفسيا يؤثر بالسلب على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من خلال ما تروجه حول هذا الفيروس من أخبار زائفة مثيرة للقلق.

7- المقاربة النظرية للدراسة: استندنا في هذه الدراسة على أطر نظريتين، هما: **نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام**، التي "تعالج تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة (بما فيها وسائط الاتصال الجديدة)، وهذه التأثيرات تختلف باختلاف درجات الاعتماد على هذا الاتصال" (**محمد عبد الحميد، 2004، ص 307**)، ووفقا لما تفترضه هذه النظرية فان الاعتماد على هذه الوسائل قد يولد آثارا وجدانية (Affective Effects) لدى المستخدم، والمتعلقة "بالمشاعر والأحاسيس، مثل: الفتور العاطفي، زيادة الخوف والتوتر، وأيضاً المعنوية، مثل: الاغتراب عن المجتمع (يوسف كافي، 2015، ص 226)، أما المقترب الثاني فيتمثل في **نظرية ثراء وسائل الإعلام**، التي تستخدم "لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية والتكنولوجية وفقا لدرجة ثرائها المعلوماتي، وهي ترى أن فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز النظرية بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة (**طالة، 2019، ص 179، 180**).

8- **منهج الدراسة:** فرضت علينا طبيعة دراستنا الاعتماد على المنهج المسحي لأنه أكثر ملائمة لموضوع بحثنا لجمع البيانات واستخراج النتائج، لأنه يعتبر"نموذجا معياريا لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية" (**مُحَمَّد عبد الحميد، 2000، ص 158**)، ويوظف في مسح الظواهر الميدانية، أو بغرض إجراء دراسات قياسية لأثر ما تبثه وسائل الإعلام من مواد على جماهيرها، للتعرف على مدى التأثير الحاصل على مستواها (**بن مرسلي، ص 290**).

9- **أدوات الدراسة:** تمّ الاعتماد في دراستنا على الاستبيان، والذي ضم المحاور التالية:

- محور درجة اعتماد الجمهور المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات خلال أزمة كورونا.
- محور أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المعتمد عليها خلال أزمة كورونا.
- محور أثر الأخبار الزائفة المروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية خلال أزمة كورونا، وفي هذا المحور قمنا ببناء مقياس للصحة النفسية يضم 18 عبارة، وقد اعتمادنا في صياغة بعض عباراته على مقياس الصحة النفسية لـ: "دافيد كولد بيرغ" (David Goldberg)، ومقياس "آرون بيك" (Aaron Beck) للاكتئاب، ومقياس "تايلور" (Taylor) للقلق، وقد قمنا بإعداد هذا المقياس وفقا لدرجات مقياس "ليكرت الخماسي" (Likert).

- **إجراءات الصدق الظاهري:** تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبيان عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين في المجالات التي ترتبط بموضوع الدراسة، وتم تعديل الاستبيان تبعاً لما أبدوه من ملاحظات.
- **إجراءات الثبات:** بعد تحكيم الاستبيان وتعديله تم توزيعه على عدد محدود من الأفراد (15 مفردة)، وبعد أسبوع، تم إعادة توزيع الاستبيان على نفس المفردات، وبعد أجراء المقارنة (بين الإجابات الأولى والثانية) لاحظنا أن معظم الأفراد لم تتغير إجاباتهم كثيرا، وهي نتيجة تشير إلى ثبات أسئلة الأداة.
- **مفتاح تصحيح المقياس:** يتكوّن مقياس الصحة النفسية من (18) عبارة، (9) عبارة ايجابية، و(9) عبارة سلبية، وتوجد (5) خيارات للإجابة، ومفتاح تصحيح المقياس هو من (5 إلى1) للعبارات الايجابية، ومن (1إلى5) للعبارات السلبية.

الخيارات / نوع العبارات	أوافق بشدة	أوافق	صحيح إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
العبارة الموجبة	5	4	3	2	1
العبارة السالبة	1	2	3	4	5

الجدول رقم (01): يوضح مفتاح تصحيح مقياس الصحة النفسية.

✓ **المتوسط المرجح بالأوزان للعبارات الموجبة والسالبة:** من خلال الجدول التالي والذي هو مكمل لمفتاح التصحيح أعلاه نوضح المتوسط المرجع بالأوزان والمستوى (التقدير) الذي يقابله، لكل من العبارات الموجبة والسالبة، وذلك باستخدام طول الفترات.

الجدول رقم (02): يوضح المتوسط المرجح بالأوزان للعبارات الموجبة والسالبة.

العبارات الإيجابية			
الاستجابة	المتوسط المرجح بالأوزان	طول الفترة	**المستوى (التقدير)**
أوافق بشدة	من 4,20 إلى 5	0,79	**مرتفع جداً**
أوافق	من 3,40 إلى 4,19	0,79	**مرتفع**
محايد	من 2,60 إلى 3,39	0,79	**متوسط**
لا أوافق	من 1,80 إلى 2,59	0,79	**منخفض**
لا أوافق بشدة	من 1 إلى 1,79	0,80	**منخفض جداً**
العبارات السلبية			
الاستجابة	المتوسط المرجح بالأوزان	طول الفترة	**المستوى (التقدير)**
أوافق بشدة	من 1 إلى 1,79	0,79	**منخفض جداً**
أوافق	من 1,80 إلى 2,59	0,79	**منخفض**
محايد	من 2,60 إلى 3,39	0,79	**متوسط**
لا أوافق	من 3,40 إلى 4,19	0,79	**مرتفع**
لا أوافق بشدة	من 4,20 إلى 5	0,80	**مرتفع جداً**

✓ **العبارات الموجبة والسالبة لمقياس الصحة النفسية:** من خلال الجدول التالي نوضح رقم عبارات مقياس الصحة النفسية الموجبة والسالبة.

الجدول رقم (3): يوضح العبارات الموجبة والسالبة لمقياس الصحة النفسية.

	العبارات	**نوع العبارة**	
		العبارات الايجابية	العبارات السلبية
عبارات مقياس الصحة النفسية	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18	1، 2، 4، 7، 11، 12، 15، 17، 18.	3، 5، 6، 8، 9، 10، 13، 14، 16.
المجموع	18	9	9

✓ **العبارات الموجبة والسالبة تبعا لأبعاد الصحة النفسية:** من خلال الجدول ادناه نوضح رقم عبارات مقياس الصحة النفسية الموجبة والسالبة تبعاً لأبعاد الصحة النفسية، والتي تشتمل على كل من البعد المعرفي، البعد السلوكي، والبعد الوجداني.

الجدول رقم (04): يوضح العبارات الموجبة والسالبة والدرجات تبعا لأبعاد الصحة النفسية.

أبعاد الصحة النفسية	العبارات	نوع العبارة	
		العبارات الايجابية	العبارات السلبية
البعد المعرفي	2، 9، 11، 12، 13، 14.	2، 11، 12.	9، 13، 14.
مجموع العبارات	**6**	**3**	**3**
البعد الوجداني	4، 5، 6، 8، 15، 18.	4، 15، 18.	5، 6، 8.
مجموع العبارات	**6**	**3**	**3**
البعد السلوكي	1، 3، 7، 10، 16، 17.	1، 7، 17.	3، 10، 16
مجموع العبارات	**6**	**3**	**3**
المجموع الكلي	**18**	**9**	**9**

10- الأساليب الإحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية، للكشف عن (درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا، أنواع المواقع الافتراضية التي يعتمد عليها المستخدمون خلال أزمة كورونا، وأسباب الاعتماد على نوع معين من مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا).
- التكرارات والنسب المئوية، واختبار (كا^2) للكشف عن الفروق في (درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير الحالة المدنية، و تفضيل الجمهور المستخدم الاعتماد على نوع معين من مواقع التواصل الاجتماعي لإشباع رغباته في ظل أزمة كورونا، تبعا لمتغير السن).
- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والوزن النسبي لمعرفة أثر الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى المستخدمين خلال أزمة كورونا.
- اختبار (T.test) للكشف عن الفروق في مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية وفق بعدها الوجداني خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير النوع.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق في مستوى أثر الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير المستوى التعليمي، الإصابة بفيروس كورونا.
- الاختبار البعدي (LSD) للكشف عن مصادر ودلالة الفروق بين متوسط المجموعات لمستوى أثر الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين تبعا لمتغير الإصابة بفيروس كورونا.
- معامل الارتباط "بيرسون" (Pearson Correlation Cofficient) لقياس العلاقة بين درجة الثقة في الأخبار المروجة عبر المواقع الافتراضية و الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى المستخدمين.

11- مجتمع البحث وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع دراستنا في مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من سكان ولاية البويرة بمختلف فئاته ومستوياته التعليمية والعمرية، وحالتهم الاقتصادية والاجتماعية، ونظرا لصعوبة إجراء مسح شامل على مجتمع البحث قمنا باختيار عينة عشوائية "بحيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع فرص متكافئة في الاختيار" (بدر، ص 325)، وتأسيسا على ما سبق تم توزيع الاستبيان على 110 مفردة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بولاية البويرة، وقد قصدنا في هذا المسعى الأماكن التي يُفترض أنها تضم أفرادا من مختلف مناطق الولاية، مثل: المستشفى، الجامعة، الأسواق والمراكز التجارية، والمتنزهات، محطات النقل،...الخ، وتتمثل خصائص عينة الدراسة كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يمثل خصائص عينة الدراسة.

المتغير	الخيارات	التكرار	النسبة %
النوع	ذكر	48	43,6
	أنثى	62	56,4
المجموع		**100**	**100**
السن	من 18 إلى 25 سنة	47	42,7
	من 26 إلى 36 سنة	32	29,1
	من 37 إلى 47 سنة	27	24,5
	أكثر من 47 سنة	4	3,6
المجموع		**110**	**100**
الحالةالمدنية	متزوج (ة)	46	41,8
	أعزب/ عزباء	62	56,4
	مطلق (ة)	2	1,8
المجموع		**110**	**100**
المستوى التعليمي	متوسط	7	6,4
	ثانوي	29	26,4
	جامعي	74	67,3
المجموع		**110**	**100**
الإصابة بفيروس كورونا	أصبت بالفيروس	30	27,3
	أصيب أحد أقاربي/ أو أصدقائي/ أو زملائي (ممن أحتك به بالفيروس)	48	43,6
	لم أصب، ولم يصب بالفيروس أحد أقاربي/ أو أصدقائي/أو زملائي (ممن أحتك به)	32	29,1
المجموع		110	100

12- حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على محاولة معرفة أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا.
- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة في عدة مناطق من ولاية البويرة.
- **الحدود الزمانية:** امتدت الدراسة الميدانية لبحثنا من بداية شهر مارس 2021 إلى منتصف شهر جويلية من نفس السنة.

13- عرض نتائج الدراسة الميدانية:

13– 1 درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات خلال أزمة كورونا.

الجدول رقم (06) يمثل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.

السؤال / الخيارات	هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا؟	التكرار	النسبة
01	نعم	110	%100
02	لا	00	%00
المجموع		110	%110

أبانت نتائج الجدول رقم (06) أن جل مفردات عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا نظرا للإشباعات المتعددة التي تحققها لهم في فترة الحجر الصحي.

الجدول رقم (07) يمثل درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.

السؤال / الخيارات	إلى أي درجة؟	التكرار	النسبة
01	بدرجة قليلة	22	%20,0
02	بدرجة متوسطة	43	%39,1
03	بدرجة كبيرة	45	%40,9
المجموع		110	%110

يوضح الجدول رقم (07) أن المستجوبين يعتمدون "بدرجة كبيرة" على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا وذلك بنسبة 40,9%، يليهم الذين يعتمدون على هذه المواقع "بدرجة متوسطة" بنسبة بلغت 39,1%، وأخيرا يأتي الذين يستخدمون هذه المواقع "بدرجة قليلة" بنسبة قدرت بـ:20,0%.

الجدول رقم (08)، يمثل اختبار (كا^2) للكشف عن الفروق في درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير الحالة المدنية.

السؤال	هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا؟ إذا كانت الإجابة بنعم فما هي درجة اعتمادك عليها؟							
الحالة المدنية	متزوج (ة)		أعزب/ عزباء		مطلق (ة)		المجموع	
الدرجة	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
بدرجة قليلة	12	54.5%	9	%40,9	1	% 4,5	22	%100
بدرجة متوسطة	27	% 62,8	15	% 34,9	1	% 2,3	43	% 100
بدرجة كبيرة	7	%15,6	38	% 84,4	0	%0.0	45	% 100
المجموع	46	% 41,8	62	% 56,4	2	% 1,8	110	%100
اختبار (كا^2)								
درجة الحرية = 4			(كا^2) = 25,324				قيمة p= 0,000	

يلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن هناك اختلاف بين إجابات المبحوثين تبعا لمتغير الحالة المدنية، حيث يتضح أن فئة العزاب هم الأكثر اعتمادا على مواقع التواصل الاجتماعي خلال وباء كورونا مقارنة بالفئات الأخرى، ويتأكد ذلك أيضا وفقا لاختبار (كا^2)، حيث أن قيمة الدلالة (P) تساوي (0,000) وهي أقل من مستوى الدلالة **0.05 ≥α** ما يعني أن اختبار (كا^2) دال إحصائيا، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد أفراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا تعزى لمتغير الحالة المدنية، ولصالح فئة العزاب، مما يفضي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، ما يعني أن الفرضية الأولى تحققت، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن فئة العزاب والذين يمثلون فئة الشباب الأصغر سنا يتفرغون أكثر من غيرهم في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لغياب الالتزامات الأسرية.

13–2 أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المعتمد عليها خلال أزمة كورونا.

الجدول رقم (09) يمثل أفضل المواقع الافتراضية التي يتصفح فيها المستخدم الأخبار خلال جائحة كورونا.

السؤال / الخيارات	ما هي أفضل المواقع الافتراضية التي تتصفح فيها الأخبار خلال جائحة كورونا؟	التكرار	النسبة
01	الفيسبوك	65	%59,1
02	تويتر	1	%0,9
03	اليوتيوب	24	%21,8
04	الواتساب	7	%6,4
05	انستغرام	13	%11,8
المجموع		110	%100

بينت معطيات الجدول رقم (09) أن اغلب أفراد عينة الدراسة يفضلون موقع "الفيسبوك" لتصفح الأخبار خلال جائحة كورونا وذلك بنسبة 59,1%، في حين يفضل البعض منهم موقع "اليوتيوب" لتصفح الأخبار بنسبة قدرت بـ: 21,8%، يليه موقع "الانستغرام" بنسبة بلغت 11,8%، ثم موقع "الواتساب" بنسبة 6,4%، بينما بلغت نسبة من يفضلون موقع "التويتر" 0,9% فقط.

الجدول رقم (10) يمثل أسباب اختيار المستخدم المواقع التي يفضلها في تصفح الأخبار خلال أزمة كورونا.

السؤال / الخيارات	حسب رأيك لماذا؟	التكرار	النسبة
01	سهولة اللغة المستخدمة	28	%9,2
02	فورية نشر الأخبار	66	%21,7
03	حرية تصفح الأخبار أو إلغائها	26	%8,7
04	السرعة في تغطية الأحداث	42	%13,8
05	تدفق حر للأخبار	38	%12,5
06	دعم الأخبار بالصور والفيديوهات	36	%11,8
07	مشاركة المنشورات مع الغير	31	%10,2
08	إمكانية التفاعل مع المنشورات	32	%10,5
المجموع		299	%100

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن المبحوثين يستخدمون نوعا من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي دون غيره لعدة أسباب، فالسبب الأول هو "فورية نشر الأخبار" وذلك بنسبة قدرت بـ: 21,7%، ثم يأتي سبب "السرعة في تغطية الأحداث" وذلك بنسبة 13,8%، وجاء بعده سبب "التدفق الحر للأخبار" بنسبة 12,5%، يليه سبب "دعم الأخبار بالصور والفيديوهات" بنسبة 11,8%، يتبعه سبب "إمكانية التفاعل مع المنشورات" بنسبة 10,5%، وجاء بعده سبب "مشاركة المنشورات مع الغير" بنسبة 10,2%، يليه سبب "سهولة اللغة المستخدمة" بنسبة 9,2%، وأخيرا سبب حرية "تصفح الإخبار أو إلغائها " بنسبة 8,7% فقط.

الجدول رقم (11) يمثل اختبار (كا^2) للكشف عن الفروق في تفضيل الجمهور المستخدم الاعتماد على نوع معين من مواقع التواصل الاجتماعي للإشباع رغباته في ظل أزمة كورونا، تبعا لمتغير السن.

السؤال	ما هي أفضل المواقع الافتراضية التي تعتمد عليها لتصفح الأخبار خلال جائحة كورونا؟											
المواقع	الفيسبوك		تويتر		اليوتيوب		الواتساب		انستغرام		المجموع	
السن ت/ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
من 18 إلى 25	23	48,9%	0	%0,0	8	17.0%	3	6,4%	13	27,7%	47	100%
من 26 إلى 36	21	65,6%	1	3,1%	7	21,9%	3	9,4%	0	0,0%	32	100%
من 37 إلى 47	19	70,4%	0	0,0%	7	25,9%	3	9,4%	0	0,0%	27	100%
أكثر من 47	2	50,0%	0	0,0%	2	50,0%	0	0,0%	0	0,0%	4	100%
المجموع	65	59,1%	1	0,9%	24	21,8%	7	6,4%	13	11,8%	110	100%
اختبار (كا^2)												
درجة الحرية =12			(كا^2) ^{a} 24,723				قيمة p= 0,016					

يظهر من خلال بيانات الجدول رقم (11) وجود اختلاف بين إجابات المبحوثين في تفضيل نوع من المواقع الافتراضية من أجل إشباع رغباتهم تبعا لمتغير السن، وهذا ما يؤكده أيضا اختبار (كا^2)، حيث أن قيمة الدلالة (P) تساوي (**0,016**) وهي أقل من مستوى الدلالة **0.05** ≥**α** ما يعني أن اختبار (كا^2) دال إحصائيا، وهو ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تفضيل الاعتماد على نوع معين من أنواع المواقع الافتراضية لدى المبحوثين تعزى لمتغير السن، فالظاهر أن الفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة يفضلون – مع المواقع الأخرى – موقع "الانستغرام" بنسبة 27,7 %، في حين لا تفضل الفئات العمرية الأخرى هذا الموقع، مما يفضي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، ما يعني أن الفرضية تحققت، ويمكن تفسير ذلك، من خلال أن فئة الشباب غالبا ما يواكبون التطور التكنولوجي أكثر من أي فئة أخرى ويبحثون عن استخدام الوسائل والمواقع الجديدة نظرا لمميزاتها وخصائصها وثرائها، فكل تطور في هذه الوسائل يرتبط بتحديث المواقع وإضافة خاصيات مميزة لها، وهذا الموقع حديث النشأة مقارنة بالمواقع الأخرى، ومن منظور مقاربة ثراء وسائل الإعلام، فان تفضيل هذا الموقع من قبل فئة الشباب يعود إلى ثراء الموقع من خلال "خاصية القدرة على معالجة إشارات المعلومات في آن واحد، وكذلك القدرة على جذب التركيز الشخصي" (**حيدر، 2018، ص 114**).

3-13 أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة خلال أزمة كورونا.

الجدول رقم (12): يمثل أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية وفقا لأبعادها الثلاثة (المعرفي، الوجداني، السلوكي) خلال أزمة كورونا.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	التقدير	الرتبة
البعد المعرفي						
2	لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار المفبركة حول وباء كورونا عبر المواقع الافتراضية نتيجة ترعرعي وسط عائلة مثقفة	2,60	1,349	52	متوسط	3
9	إن جهلي لحقيقة فيروس كورونا جعل نفسيتي تتأثر سلبا بالأخبار الزائفة المروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول انتشار الوباء	2,50	1,413	50	منخفض	5
11	تنشّتي في محيط مثقف جعلني لم أتأثر نفسيا بالأخبار المفبركة المروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول وباء كورونا	2,66	1,315	53,2	متوسط	2
12	لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار الزائفة المتعلقة بفيروس كورونا عبر المواقع الافتراضية نتيجة ثقافتي الطبية	2,53	1,254	50,2	متوسط	4
13	كثيرا ما تنمو لديه فكرة الموت التي تقلقني نتيجة تعرضي لأخبار زائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول وباء كورونا	2,96	1,414	52,9	منخفض	1
14	أتوتر من الأخبار الزائفة المروج لها عبر المواقع الافتراضية نتيجة افتقاري للمعلومات الصحيحة حول وباء كورونا	2,12	1,232	42,2	منخفض	6
	المجموع الكلي	**2,56**	**1,32**	**54,23**	**منخفض**	
البعد الوجداني						
4	أشعر بالأمان النفسي نتيجة تكذيب السلطات للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية خلال جائحة كورونا	2,48	1,269	49,6	منخفض	3
5	أشعر بالإحباط عند تعرضي لأخبار كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول اكتشاف علاجات وهمية لفيروس كورونا	2,10	1,14	42	منخفض	5
6	أشعر بالقلق عند تعرضي للأخبار كاذبة عبر المواقع الافتراضية حول وباء كورونا نتيجة حالة عدم اليقين التي أعيشها	2,17	1,210	43,4	منخفض	4
8	عند تعرضي للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية تراودني مخاوف كثيرة حول صحة أفراد عائلتي	1,98	1,141	39,6	منخفض	6
15	لم أشعر بالضيق النفسي نتيجة تعرضي للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضي حول وباء كورونا	2,58	1,316	51,6	منخفض	2
18	تنشئتي في أسرة متدينة تؤمن بقضاء الله،جعل نفسيتي تتجاوز تأثير الأخبار الكاذبة عبر المواقع الافتراضية حول عدد الإصابات	3,53	1,386	70,6	مرتفع	1

	والوفيات					
	المجموع الكلي	**2,47**	**1,24**	**49,46**	**منخفض**	
البعد السلوكي						
1	لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية حول انتشار جائحة كورونا نتيجة معرفتي بكيفية التعامل مع هكذا أزمات	2,28	1,307	45,6	منخفض	6
3	أشعر بالانهيار العصبي عند تعرضي للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول ظهور فيروسات أكثر فتكا من فيروس كورونا	2,66	1,442	53,2	متوسط	2
7	لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار الزائفة المروجة عبر المواقع الافتراضية لأنني أتمسك بالله أثناء الإصابة	3.15	1,284	63	متوسط	1
10	أتوهم إصابتي بفيروس كورونا نتيجة تعرضي للأخبار غير الدقيقة المروجة عبر المواقع الافتراضية حول أعراض المرض	2.49	1.319	49.8	منخفض	4
16	تميل تصرفاتي للعدوانية نتيجة تعرضي لأخبار كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول استمرارية الحجر الصحي خلال جائحة كورونا	2,47	1,366	49,4	منخفض	4
17	لم تتأثر نفسيتي بالأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية حول جائحة كورونا، لأنني أسعى للتحقق من مصداقيتها	2,44	1,245	48,8	منخفض	5
	المجموع الكلي	**2,58**	**1,32**	**51,63**	**منخفض**	

- **التحليل والتفسير نتائج الجدول رقم (13):**

➢ **البعد المعرفي للصحة النفسية:** يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة لعبارات البعد المعرفي للصحة النفسية قد تراوحت مابين (2,96، 2,12)، وبلغ المتوسط الحسابي ككل (2,56)، بتقدير منخفض، وبوزن نسبي بلغ **(54,23)**، وهو مؤشر على أن الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبا على الصحة النفسية وفقا لبعدها المعرفي لدى المستخدمين، وبالتالي فإن الفرضية تحققت.

وسجلت معطيات الجدول أعلاه، 3 عبارات من أصل 6 عبارات وفقا للبعد المعرفي للصحة النفسية "تقديرا متوسطا"، وهي كل من العبارات رقم (7، 11، 13)، وهو مؤشر يدل على أن إجابات المبحوثين في مجمل هذه العبارات كان متوسطا بين (الايجابية والسلبية)، مما يعني أن أثر الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية وفق بعدها المعرفي (في إطار العلاقة بين المتغير والمستقل التابع في العبارات السابقة) كان متوسطا، وقد جاءت العبارة رقم (12) في المرتبة الرابعة، والتي تنص على " لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار الزائفة المتعلقة بفيروس كورونا عبر المواقع الافتراضية نتيجة ثقافتي الطبية" بمتوسط حسابي بلغ 2,53 بتقدير "منخفض"، ويمكن تفسير هذا إلى أن أغلب المبحوثين كان تجاوبهم مع العبارة سلبيا، نتيجة لعدم امتلاكهم ثقافة طبية واسعة، وتأتي العبارة رقم (9) في المرتبة الخامسة، التي تنص

على "إن جهلي لحقيقة فيروس كورونا جعل نفسيتي تتأثر سلبا بالأخبار الزائفة المروجة لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول انتشار الوباء" بمتوسط 2,50 بتقدير "منخفض"، وتليها العبارة رقم (14) في المرتبة السادسة، التي تنص على "أتوتر من الأخبار الزائفة المروج لها عبر المواقع الافتراضية نتيجة افتقاري للمعلومات الصحيحة حول وباء كورونا" بمتوسط حسابي بلغ 2,12 بتقدير "منخفض"، وهو مؤشر على أن المبحوثين تفاعلوا سلبا مع العبارتين، وهذا لأن طبيعة الفيروس المستجد غلب عليها الغموض كونه فيروس حديث النشأة.

- **البعد الوجداني للصحة النفسية:** نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لعبارات البعد الوجداني للصحة النفسية تراوحت بين (3,53، 1,98)، وبلغ المتوسط الحسابي ككل (**2,47**)، بتقدير منخفض، وبوزن نسبي بلغ (**49,46**)، وهو مؤشر على أن الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبا على الصحة النفسية وفقا لبعدها الوجداني لدى المستخدمين، وبالتالي فإن الفرضية تحققت.

وقد جاءت العبارة رقم (18) في المرتبة الأولى والتي تنص على "تنشئتي في أسرة متدينة تؤمن بقضاء الله، جعل نفسيتي تتجاوز تأثير الأخبار الكاذبة عبر المواقع الافتراضية حول عدد الإصابات والوفيات" بمتوسط حساب قدره 3,53 بتقدير مرتفع، وهذا مؤشر على أن تفاعل المستجوبين مع هذه العبارة كان إيجابيا، فمن منظور مقترب الاعتماد على وسائل الإعلام فان "من أهداف وسائل الإعلام توضيح أهمية القيم" (**مي عبد الله، 2006، ص 231**)، لجمهورها، ولعل مواقع التواصل الاجتماعي قد ساهمت في نشر وتوضيح أهمية القيم الدينية خلال جائحة كورونا، كقيمة الصلة مع الله والتمسك به التي تكونها الأسرة والمجتمع فيما بينهم وتنقلها مواقع التواصل الاجتماعي لتنشرها بين المستخدمين تساهم في تكوين مناعة نفسية اتجاه أضرار الأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية، وجاءت العبارة رقم (15) التي تنص على "لم اشعر بالضيق النفسي نتيجة تعرضي للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية حول وباء كورونا" في المرتبة الثانية بمتوسط حساب قدره 2,58، بتقدير منخفض، مما يدل على أن اغلب أفراد العينة تفاعلوا سلبيا مع العبارة، وهذا يشير إلى أن الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كثيرا ما يكون لها أثر على الصحة النفسية في بعدها الوجداني، وهذا يرجع إلى المحتويات التي تنشر عبر هذه المواقع حول وباء كورونا والتي قد تتضمن أخبارا مرعبة وكاذبة من خلال التضخيم في عرض الأحداث أو تزييف الوقائع، في ظل غياب الرقابة على المواقع الافتراضية، وفي هذا السياق يؤكد مقترب الاعتماد على وسائل الإعلام على أن لوسائل الإعلام تأثيرات وجدانية على الذين يتعرضون لمحتوياتها، وتظهر خلال الأزمات وحالات عدم الاستقرار (م**حمد عبد الحميد، 2004، ص307**)، وأن التعرض الكثيف يؤدي إلى إحداث مشاعر القلق والخوف (الحاج وآخرون، 2020، ص147)، لدى المستخدمين، وعلى العموم فإن قراءة وتحليل نتائج العبارة أعلاه (رقم 18) يتوافق مع نتائج كل من العبارة رقم (6) التي جاءت في المرتبة الثانية، والتي تنص على " أشعر بالقلق عند تعرضي لأخبار كاذبة عبر المواقع الافتراضية حول وباء كورونا نتيجة حالة عدم اليقين التي أعيشها"، بمتوسط حسابي قدره 2,17 وبتقدير منخفض، والعبارة رقم (8) التي جاءت في المرتبة السادسة والأخيرة، والتي تنص على "عند تعرضي للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية تراودني مخاوف كثيرة حول صحة أفراد عائلتي" بمتوسط حسابي قدره 1,98 بتقدير منخفض، وتتفق نتائج العبارات الثلاث الواردة أعلاه مع دراسة (**خديجة بن سالم، 2020**) التي أكدت نتائجها أن "نسبة من المبحوثين أكدوا أن

الأخبار غير الصحيحة المتعلقة بوباء كورونا المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تثير الخوف والذعر لديهم" (**بن سالم، 2020، ص 973**)، وجاءت العبارة رقم (4) في المرتبة الرابعة، والتي تنص على "أشعر بالأمان النفسي نتيجة تكذيب السلطات للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية خلال جائحة كورونا" بمتوسط حسابي بلغ 2,48 بتقدير منخفض، وهذا يوضح لنا أن أغلب أفراد العينة كان تفاعلهم مع العبارة سلبيا، ويعود ذلك إلى أن المستخدمين يفتقدون إلى الثقة في السلطات ويشككون بالدور الإعلامي الجزائري وصفحات المؤسسات الرسمية الناشرة للأخبار الزائفة، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (**عبد القادر بوعرفة 2019**) والتي أفادت بأن"الشعب الجزائري لن ينسى الدور السلبي للقنوات المحسوبة على النظام،.. لأنها تأسست بفضل المال العام المنهوب و عملت على تضليل الشعب وقتا طويلا " (**بوعرفة، 2019، ص 20**)، ثم جاءت العبارة رقم (5) في المرتبة الخامسة والتي تنص على " أشعر بالإحباط عند تعرضي لأخبار كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول اكتشاف علاجات وهمية لفيروس كورونا" بمتوسط حسابي قدره 2,10 بتقدير منخفض، وهذا مؤشر على أن أغلب المستجوبين كان تفاعلهم مع العبارة سلبيا، وهو مؤشر على أن الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على الصحة النفسية وفق بعدها الوجداني لدى المستخدمين، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الأخبار الزائفة قد منحت للمستجوبين أملا مزيفا، وهذا ما جعلهم يشعرون بالإحباط.

- **البعد السلوكي للصحة النفسية:** يتجلى من خلال نتائج الجدول أعلاه، أن المتوسطات الحسابية لعبارات الصحة النفسية وفقا للبعد السلوكي تراوحت بين (3,15، 2,28)، وبلغ المتوسط الحسابي ككل (**2,58**)، بتقدير منخفض، وبوزن نسبي بلغ (**51,63**)، وهو مؤشر على أن الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبا على الصحة النفسية وفقا لبعدها السلوكي لدى المستخدمين، وبالتالي فإن الفرضية تحققت.

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن كل من العبارتين رقم (7،3) قدر متوسط حسابهما بـ: 2,66 و 3,15 (على التوالي)، بتقدير متوسط لكليهما، ما يعني أن أغلب المبحوثين كان تفاعلهم مع العبارتين متوسطا، بين (الإيجابية والسلبية)، وهذا يشير إلى أن أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية وفق بعدها السلوكي (في إطار العلاقة بين المتغير والمستقل التابع في العبارتين السابقتين) كان متوسطا، وجاءت العبارة رقم (10) في المرتبة الثالثة، والتي تنص على "أتوهم إصابتي بفيروس كورونا، نتيجة تعرضي للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية حول أعراض المرض" بمتوسط حسابي قدره 2,49، بتقدير منخفض، ما يعني أن أغلب المبحوثين كان تجاوبهم مع العبارة سلبيا، وربما يرجع ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي روجت لأعراض فيروس كورونا ومنها الأعراض غير الدقيقة، الأمر الذي أدى إلى تغليط الرأي العام مما جعل المستخدم يقع في فخ توهم أعراض الفيروس، وهذا يتفق مع دراسة (**قندول نبيل، 2017–2018**)، حيث أكدت على أن "حالات الدراسة كانت تتبنى أفكارا لا عقلانية مرتبطة بالصحة،.. ناتجة عن تقارير وسائل الإعلام المغلوطة والمكثفة حول الصحة وانتشار الأمراض،.. حيث تؤثر الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالصحة باضطراب توهم المرض" (**قندول، 2018، ص 144**)، وتأتي بعدها العبارة رقم (16) في المرتبة الرابعة، والتي تنص على "تميل تصرفاتي للعدوانية نتيجة تعرضي لأخبار كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول استمرارية الحجر الصحي خلال جائحة كورونا" بمتوسط حسابي قدره 2,47، بتقدير منخفض، وهذا مؤشر على أن أغلب المستجوبين كان تفاعلهم مع العبارة سلبيا، وهذا

يعني أن ما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي من أخبار كاذبة وتزييفها للوقائع تساهم في تبني سلوكيات عدوانية من طرف أغلب المستجوبين نتيجة عدم اليقين في مستقبل الوضع القائم، في ما تأتي العبارة رقم (17) في المرتبة الخامسة، والتي تنص على " لم تتأثر نفسيتي بالأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية حول جائحة كورونا لأنني أسعى للتحقق من مصداقيتها"، بمتوسط حساب يبلغ 2,44 بتقدير منخفض، وهذا يدل على أن تفاعل المبحوثين مع العبارة كان سلبيا، وتتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(**عائشة كريكط 2020**) التي أكدت على "أن صحافة المواطن ذات مصداقية بالنسبة للمتلقين، فالمواطن الصحفي لا يتأكد من المعلومة ومصدرها قبل نشرها" (**كريكط، 2020، ص** 50)، فالثقة في الأخبار التي تروجها مواقع التواصل الاجتماعي يعني عدم التحقق من مصداقيتها لصعوبة التمييز بين الأخبار الصحيحة والمزيفة، وجاءت العبارة رقم : (01) في المرتبة السادسة، والتي تنص على "لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية حول انتشار جائحة كورونا نتيجة معرفتي بكيفية التعامل مع هكذا أزمات"، بمتوسط حسابي قدره 2,28 بتقدير منخفض، وتشير هذه النتيجة إلى أن أغلب أفراد العينة تفاعلوا سلبا مع العبارة، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن أزمة كورونا هي أزمة مستجدة عُرفت فقط في أواخر سنة 2019، مما جعل العالم يدخل في متاهة الغموض وعدم اليقين بالمستقبل القادم.

13–4 الفروق في مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية ببعدها الوجداني خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير النوع.

الجدول رقم (13) يمثل اختبار T. Test لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير النوع.

أظهرت نتائج اختبار (T.test) في الجدول رقم (13) أن قيمة الدلالة في اختبار ليفن (Leven's-F) للصحة النفسية تساوي (0,386) وهي أكبر من مستوى الدلالة **0.05 ≤α**، وهذا يعني عدم وجود فروق في تباينات المجموعتين

الصحة النفسية	الفرضية	النوع	عدد الوحدات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين لتجانس المجموعتين		اختبار تساوي المتوسطين		
						قيمةF	الدلالة	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة
	فرضية تساوي التباين	ذكور	48	2,64	0,754	0,758	**0,386**	1,347	108	**0,18**
	فرضية عدم تساوي التباينين	إناث	62	2,45	0,679				95,8	0,18

(المجتمعين متجانسين)، لذلك نقرأ النتائج في السطر الأول من الجدول، حيث نجد أن قيمة دلالة اختبار (T.test) تساوي (0,18)، وهي أكبر من **0.05 ≤α** وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية في بمستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين تعزى لمتغير النوع، وبالتالي فالفرضية لم تتحقق.

5-13 الفروق بين أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية تبعا لمتغير: المستوى التعليمي، الإصابة بفيروس كورونا.

الجدول رقم (14) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين تبعا للمستوى التعليمي.

	المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار F	الدلالة
الصحة النفسية	بين المجموعات	0,346	2	0,173	0,333	0,717
	خارج المجموعات	55,502	107	0,519		
	المجموع	55,848	109	---		

بينت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في الجدول رقم (14) للكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين تبعا لمتغير المستوى التعليمي أن قيمة دلالة اختبار (F) للصحة النفسية تساوي (0,717) وهي أكبر من مستوى الدلالة **$\alpha \leq 0.05$**، لذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أثر الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وبالتالي فالفرضية لم تتحقق.

الجدول رقم (15) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية تبعا لمتغير الإصابة بالفيروس.

أظهرت نتائج الجدول رقم (15)، من خلال اختبار التباين الأحادي (ANOVA) أن قيمة الدلالة F للصحة

	المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار"F"	الدلالة
الصحة النفسية	بين المجموعات	3,725	2	1,864	**3,826**	**0,025**
	خارج المجموعات	52,121	107	0,874		
	المجموع	55,848	109	---		

النفسية تساوي (0,025) وهي أقل من مستوى الدلالة **$\alpha \leq 0.05$**، مما يفضي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أثر الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية تعزى لمتغير الإصابة بالفيروس، وللكشف عن مصدر ودلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية كما يظهر في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يوضح اختبار (LSD) للكشف عن مصدر ودلالة الفروق بين متوسطات المجموعات لمستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية تبعا لمتغير الإصابة بالفيروس.

المتغير التابع	الخاصيات في المتوسط المستقل		المتوسطات الحسابية	الفروق بين المتوسطات	الدلالة
الصحة النفسية	أصبت بالفيروس (المتوسط الحسابي: 2,32)	أصيب أحد أقاربي/ أو أصدقائي/ أو زملائي (ممن احتك به)	2,49	−0,169	0,299
		لم أصب بالفيروس، ولم يصب أحد أقاربي/ أصدقائي/ أو زملائي (ممن احتك به)	2,80	0,497*	**0,008**
	أصيب أحد أقاربي/ أو أصدقائي/ أو زملائي (ممن احتك به) (المتوسط الحسابي: 2,49)	أصبت بالفيروس	2,32	0,169	0,229
		لم أصب بالفيروس، ولم يصب أحد أقاربي/ أصدقائي/ أو زملائي (ممن احتك به)	2,80	−0,310	0,54
	لم أصب بالفيروس، ولم يصب أحد من أقاربي/ أصدقائي/ أو زملائي (ممن احتك به بالفيروس) (المتوسط الحسابي: 2,80)	أصبت بالفيروس	2,32	2,497*	**0,008**
		أصيب أحد أقاربي/ أو أصدقائي/ أو زملائي (ممن احتك به) بالفيروس	2,49	0,310	0,54

بينت معطيات الجدول رقم (16) من خلال اختبار(LSD) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى أثر الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى الأشخاص الذين أصيبوا بالفيروس والذين لم يصابوا بالفيروس، ولم يصب احد أقاربهم/ أو أصدقائهم/ أو زملائهم (ممن يحتكون بهم)، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0,008) وهي أقل من مستوى الدلالة **0.05** ≥**α**، ولتحديد اتجاه تلك الفروق ولصالح أي فئة تم الرجوع إلى المتوسطات الحسابية في نفس الجدول، حيث بلغ متوسط الذين أصيبوا بالفيروس 2,32 بتقدير منخفض، بينما بلغ متوسط الفئة الذين لم يصابوا بالفيروس، ولم يصب احد أقاربهم/ أو أصدقائهم/ أو زملائهم (ممن يحتكون بهم) 2,80 بتقدير متوسط، وتأسيسا على ما سبق يظهر أن الأخبار الزائفة المروجة عبر المواقع الافتراضية كان لها أثرا سلبيا على الصحة النفسية لدى المصابين بالفيروس أكبر مقارنة بالذين لم يصابوا بالفيروس، ولم يصب أحد أقاربهم/ أو أصدقائهم/ أو زملائهم (ممن يحتكون بهم)، ويمكن تفسير ذلك، من خلال أن الأشخاص الذين أصيبوا بالفيروس قد تأثروا بالمعلومات التي تروجها المواقع الافتراضية حول صحتهم الجسمية، كحدوث العقم، التغيرات التي تصيب الحمض النووي لجسم المصاب، التسبب في أمراض أخرى خطيرة...الخ، ولا شك أن المصابين بفيروس كورونا أكثر قلقا من غيرهم فيما يتعلق بإمكانية نقل العدوى لأقاربهم وعائلاتهم خصوصا كبار السن.

13–6 علاقة درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر المواقع الافتراضية بالصحة النفسية (بأبعادها الثلاثة) لدى المستخدمين.

الجدول رقم (17) يمثل اختبار بيرسون لقياس العلاقة بين درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي و الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة.

الصحة النفسية (بأبعادها الثلاثة)	درجة الثقة بالأخبار		
	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
الصحة النفسية (ككل)	110	**−0.358****	**0,000**
البعد المعرفي للصحة النفسية	110	**−0,335****	**0,000**
البعد الوجداني للصحة النفسية	110	**−0,401****	**0,000**
البعد السلوكي للصحة النفسية	110	**−0,298****	**0,002**

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن قيمة الدلالة لمعامل الارتباط للصحة النفسية (ككل) وأبعادها الثلاثة دالة إحصائيا، حيث تساوي في الصحة النفسية ككل (0,000) وهي أقل من مستوى الدلالة **0.05 ≥α**، كما تساوي في البعد المعرفي للصحة النفسية (0,000) وهي أقل من مستوى الدلالة **0.05 ≥α**، وكذلك فيما يتعلق بالبعد الوجداني للصحة النفسية بقيمة (0,000) وهي أقل من مستوى الدلالة **0.05 ≥α**، أما البعد السلوكي للصحة النفسية فقيمته تساوي (0,002) وهي أقل من مستوى الدلالة **0.05 ≥α**، ما يفضي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، أي أنه توجد علاقة بين درجة الثقة في الأخبار المروجة عبر المواقع الافتراضية ومستوى الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة، وقد بين الجدول أعلاه طبيعة الارتباط، حيث تدلت الإشارة السالبة على أن العلاقة العكسية (وفقا للصحة النفسية ككل، وأبعادها الثلاثة)، كما يتضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون لدى كل من الصحة النفسية ككل والبعد المعرفي والبعد الوجداني للصحة النفسية هي: (**0.358−، **0,335−،**0,401−) على التوالي، وهي تشير إلى علاقة ارتباطيه عكسية متوسطة بين (المتغير المستقل والتابع)، بينما بلغت قيمة معامل الارتباط عند البعد السلوكي للصحة النفسية (**0,298−) وهي تدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين (المتغير المستقل والتابع)، وكل ما ذكر يؤكد أنه كلما ازدادت درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر المواقع الافتراضية خلال أزمة كورونا انخفض مستوى الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة (المعرفي، الوجداني، السلوكي) لدى المستخدمين، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن تلك المحتويات المروجة تحمل استمالات عاطفية تؤثر على العقل اللاواعي للمستخدم وبالتالي يصدقها، خاصة في ظل غياب مهارات النقد وتحليل الأخبار مع محدودية الثقافة لدى بعض المستخدمين، ووفقا لما يفترضه مقترب الاعتماد على وسائل الإعلام فإن الاعتماد على هذه الوسائل قد يولد آثارا وجدانية (Affective Effects) لدى المستخدم، والمتعلقة "بالمشاعر والأحاسيس، مثل: الفتور العاطفي، زيادة الخوف والتوتر، وأيضاً المعنوية، مثل: الاغتراب عن المجتمع"

(يوسف كافي، 2015، ص 226)، وبالتالي فان تعرض المستخدمين لمضامين مواقع التواصل الاجتماعي وثقته بها قد يزيد من إمكانية إحداث خلل في الصحة النفسية لديهم.

14–نتائج الدراسة:

❖ **درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات خلال أزمة كورونا.**

- أظهرت الدراسة أن جل المستجوبين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا .
- أثبتت الدراسة أن 40,9% من المستجوبين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي "بدرجة كبيرة" خلال جائحة كورونا.
- أكدت الدراسة وجود فروق عند مستوى الدلالة **0.05 ≥α** في درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

➢ **مناقشة الفرضية الأولى:** تأسيسا على ما سبق من نتائج، والتي أظهرت وجود فروق عند مستوى الدلالة 0.05 ≥α في درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، لذا نقول أن فان الفرضية تحققت.

❖ **أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المعتمد عليها خلال أزمة كورونا.**

- كشفت الدراسة أن ما نسبته 59,1% من المستجوبين يفضلون موقع الفيسبوك لتصفح الأخبار خلال جائحة كورونا، يليه موقع اليوتيوب بنسبة 21,8%.
- أكدت الدراسة أن المبحوثين يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لما تتميز به من فورية نشر الأخبار بنسبة 21,7%، يليها السرعة في تغطية الأحداث بنسبة 13,8%.

➢ **مناقشة الفرضية الثانية:** تأسيسا على ما سبق من نتائج، والتي أثبتت وجود فروق عند مستوى الدلالة 0.05 ≥α في تفضيل الجمهور المستخدم الاعتماد على نوع معيّن من مواقع التواصل الاجتماعي لإشباع رغباته في ظل أزمة كورونا تبعًا لمتغيّر السن، ما يعني أنّ الفرضية تحقّقت.

❖ **أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة خلال أزمة كورونا.**

- بينت الدراسة أن المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين لعبارات مقياس الصحة النفسية بلغ **(2,53)**، وبتقدير "منخفض"، وهو مؤشر ذو دلالة إحصائية على أن التعرّض للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا يساهم في انخفاض مستوى الصحة النفسية لدى المستخدمين.
- توصلت الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة لعبارات البعد المعرفي للصحة النفسية قدر بـ: **(2,56)**، بتقدير "منخفض"، وهو مؤشر ذو دلالة إحصائية على أن التعرض للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل

الاجتماعي خلال أزمة كورونا يساهم في انخفاض مستوى الصحة النفسية وفقا لبعدها المعرفي لدى المستخدمين.

- أكدت الدراسة أن المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين لعبارات البعد الوجداني للصحة النفسية قدر بـ: (2,47)، وبتقدير "منخفض"، وهو مؤشر ذو دلالة إحصائية على أن التعرض للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا يساهم في انخفاض مستوى الصحة النفسية وفقا لبعدها الوجداني لدى المستخدمين.
- توصلت الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة لعبارات البعد السلوكي للصحة النفسية قدر بـ: **(2,58)**، وبتقدير "منخفض"، وهو مؤشر ذو دلالة إحصائية على أن التعرض للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا يساهم في انخفاض مستوى الصحة النفسية وفقا لبعدها السلوكي لدى المستخدمين.

➢ **مناقشة الفرضية الثالثة:** من خلال النتائج أعلاه والتي أكدت على أن الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا تساهم في انخفاض مستوى الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى المستخدمين، لذا نقول أن الفرضية تحققت.

❖ **الفروق في مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية وفقا لبعدها الوجداني خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.**

- أكدت نتائج اختبار (T-test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة $\alpha \leq 0.05$ في مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية خلال أزمة كورونا لدى المستخدمين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

➢ **مناقشة الفرضية الرابعة:** تأسيسا على ما سبق من نتائج التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية خلال أزمة كورونا تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وبالتالي فان الفرضية لم تتحقق.

❖ **الفروق بين أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية تبعا لمتغير المستوى التعليمي، و الإصابة بفيروس كورونا.**

- توصلت نتائج الدراسة من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة $\alpha \leq 0.05$ في مستوى أثر الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية خلال أزمة كورونا تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- أثبتت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في مستوى أثر الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية تعزى لمتغير الإصابة بفيروس

كورونا، وقد كشفت نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0,05) بين الذين أصيبوا بالفيروس، والذين لم يصابوا بالفيروس، ولم يصب أحد أقاربهم، أو أصدقائهم أو زملائهم (ممن يحتكون بهم)، لصالح الذين أصيبوا بالفيروس، ما يعني أن الأخبار الزائفة المروجة عبر المواقع الافتراضية كان لها أثرا سلبيا على الصحة النفسية لدى المصابين بالفيروس أكبر مقارنة بالفئة الأخرى.

- **مناقشة الفرضية الخامسة:** استنادا على ما سبق من نتائج والتي أظهرت عدم وجود فروق عند مستوى الدلالة 0.05 ≤α في مستوى أثر الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، بينما توجد فروق عند مستوى الدلالة 0.05 ≤α في مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية تعزى لمتغير الإصابة بفيروس كورونا، وبالتالي يمكن القول أن الفرضية تحققت جزئيا.

❖ **العلاقة بين درجة الثقة في الأخبار المروجة عبر المواقع الافتراضية والصحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى المستخدمين.**

- أثبتت الدراسة وجود علاقة عكسية بين درجة الثقة في الأخبار المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى أثر الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى المستخدمين، بعد استخدام اختبار(Pearson) للارتباط.

- **مناقشة الفرضية السادسة:** استنادا على النتائج المذكورة أعلاه والتي أثبتت وجود علاقة ارتباط عكسية عند مستوى الدلالة 0.05 ≤α بين درجة الثقة في الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى المستخدمين خلال أزمة كورونا، ما يعني أن الفرضية تحققت.

15– خاتمة:

جاءت هذه الدراسة لتبين أثر الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى الجمهور المستخدم خلال أزمة كورونا، وقد خلصت إلى عدة نتائج كان من أهمها أن التعرض لمثل هذه الأخبار من خلال هذه الوسائط يساهم في انخفاض مستوى الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة (المعرفي، الوجداني، والسلوكي) لدى المستخدمين، وتجلى ذلك من خلال تعبير المبحوثين عن شعورهم بالقلق والتوتر، مع توهمهم لأعراض فيروس كورونا، وفي أحيان أخرى إصابتهم بالانهيار العصبي، وميولهم إلى التصرفات العدوانية نتيجة تعرضهم للأخبار المغلوطة حول الجائحة، لكن تبقى هذه المنشورات المضللة والنتائج السلبية المتحصل عليها رهينة أسباب متعددة مثل: تنوع المصادر تبعا لتعدد الوسائط الالكترونية التي تتميز بالآنية في نقل الأحداث والانتشار الواسع لها، وهذا ما يسبب تشوها معرفيا لدى المستخدم، إضافة إلى الاعتماد غير الواعي والمفرط على الأخبار التي تنشر عبر هذه الوسائط والثقة بها، وعدم التحقق من مصداقيتها، في ظل نقص الثقافة الالكترونية لدى الكثير من المستجوبين، وهذا ما ساهم في انخفاض مستوى الصحة النفسية لديهم.

- **قائمة المصادر والمراجع:**

✓ **المراجع باللغة العربية:**

1. أبي الفضل جمال الدين مُحَّد بن مكرم، ابن منظور الإفريقي (د، س، ن)، لسان العرب، المجلد: 04، دار صادر، بيروت.
2. الحاج كمال وآخرون (2020)، نظريات الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا.
3. السيد عثمان فاروق (1998)، سيكولوجيا التفاوض وإدارة الأزمات، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.
4. بدر احمد (د،س،ن)، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.
5. بن سالم خديجة (2020)، التأثير النفسي للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي في ظل أزمة كورونا، مجلة الإحياء، المجلد: 20، العدد: 26.
6. بن مرسلي احمد (2010)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
7. بوعرفة عبد القادر (2019)، الحراك الشعبي بالجزائر، الدوافع والعوائق، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد: 07، جامعة وهران 2، الجزائر.
8. بولقصاع مُحَّد (2015–2016)، منهج القران الكريم في إدارة مختلف الأزمات، أطروحة دكتوراه علوم (غير منشورة) في العلوم الإسلامية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
9. حيدر خضر إبراهيم (2018)، الميديا مفهومها المعاصر وعلاقتها بالإعلام الكلاسيكي، ط1، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، بيروت.
10. سلمان احمد حسن (2017)، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالي، رسالة ماجستير (غير منشورة) في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
11. عبد الحميد مُحَّد (2000)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
12. عبد الحميد مُحَّد (2004)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة.
13. عبد الله مي (2006)، نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، لبنان.
14. قندول نبيل (2017–2018)، أثر الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالصحة في الإصابة باضطراب توهم المرض، أطروحة دكتوراه الطور الثالث (ل م د) في علم النفس، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة، الجزائر.
15. كريكط عائشة (2020)، مصداقية صحافة المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مستخدمي الفيسبوك، مجلة العلوم الإنسانية والحضارة، المجلد: 02، العدد: 01.
16. مُحَّد عمر هاجر محمود (2020)، استخدام الجمهور المصري للتلفزيون والفيسبوك للحصول على معلومات عن جائحة كورونا واتجاهاتهم نحو الأداء الحكومي في ظل الباء المعلوماتي، مجلة بحوث العلاقات العامة – الشرق الأوسط، المجلد: 02، العدد: 29.

17. مصطفى يوسف كافي (2015)، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
18. مكاوي حسن عماد وآخرون (1998)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
19. هيكل مُحَّد احمد الطيب (2006)، مهارات إدارة الأزمات والكوارث والمواقف الصعبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

✓ **المراجع باللغة الأجنبية:**

20. Pedro Joao Batista and Anabela Gradim (2020), Understanding Fake news consumption: A review, Social sciences, 09 (185).
21. Silvana Galderisi and others (2017), A proposed new Definition of Mental Health, Psychiatre.Pol, 51 (03).